

زاد المسير في علم التفسير

تلك آيات اﻻ نتلوها عليك بالحق وما اﻻ يريد ظلما للعالمين .

قوله تعالى وما اﻻ يريد ظلما للعالمين قال بعضهم معناه لا يعاقبهم بلا جرم وقال الزجاج أعلمنا أنه يعذب من عذبه باستحقاق .

وﻻ ما في السموات وما في الأرض و إلى اﻻ ترجع الأمور كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون باﻻ ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون .

قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس سبب نزولها أن مالك بن الصيف ووهب بن يهودا اليهوديين قال لابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة و أبي بن كعب ومعاذ بن جبل ديننا خير مما تدعونا إليه ونحن افضل منكم فنزلت هذه الآية هذا قول عكرمة و مقاتل وفيمن أريد بهذه الآية أربعة أقوال .

أحدها انهم أهل بدر والثاني انهم المهاجرون والثالث جميع الصحابة .

والرابع جميع امة محمد صلى اﻻ عليه وسلم نقلت هذه الأقوال كلها عن ابن عباس وقد روى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى اﻻ عليه وسلم أنه قال إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على اﻻ تعالى قال الزجاج وأصل الخطاب لأصحاب النبي صلى اﻻ عليه وسلم